

**كلمة رئيس الوزراء يوشيهيكو نودا  
في حفل تقديم صلاة إلى ضحايا القنبلة الذرية والحفل التذكاري للسلام بناغاساكي  
(ترجمة غير رسمية)**

في مثل هذا اليوم قبل 67 عاماً أسقطت قنبلة ذرية على مدينة ناغاساكي فحصدت ما يقرب من 70 ألف حياة غالياً في لحظة، وسببت صعوبات ومعاناة لا يمكن التعبير عنها لعدد كبير من الناس في المدينة.

والى يوم، وبمناسبة حفل تقديم صلاة إلى ضحايا القنبلة الذرية والحفل التذكاري للسلام بناغاساكي، أقدم - بكل تبجيل - عزاني الصادق لأرواح ضحايا القنبلة الذرية، كما أعبر عن مواساتي القلبية لأولئك الذين ما زالوا يعانون من آثار القنبلة الذرية.

ويجب ألا تنسى البشرية أبداً الرعب الذي تسببه الأسلحة النووية، ويجب أيضاً ألا تتكرر أبداً المأساة التي وقعت في ناغاساكي والتي حفرت في سجل أحداث التاريخ الإنساني.

والى يابان - بصفتها الدولة الوحيدة التي تعرضت لرعب الدمار النووي في الحرب - لديها مسؤولية نبيلة وجادة تجاه كل البشرية وتجاه مستقبل كوكبنا. هذه المسؤولية هي نقل ذكريات تجربتنا المأساوية للأجيال القادمة، ونشر الحماس للعمل من أجل تحقيق "عالم بدون أسلحة نووية" في أنحاء العالم كله.

والى يوم، وبعد 67 عاماً من إلقاء القنبلة الذرية على ناغاساكي، أتعهد مرة أخرى - باسم حكومة اليابان - أن اليابان ستلتزم بدستورها وتحافظ دائماً على المبادئ اللا - نووية الثلاثة من أجل استئصال الأسلحة النووية وتحقيق سلام عالمي خالد.

ومع مرور 67 عاماً تقدم في العمر الآن هؤلاء الذين يستطيعون أن يتحدثوا مباشرة عن تجربتهم مع القنبلة الذرية. ونصل إلى مرحلة ذات أهمية خاصة من الناحية التاريخية بخصوص نقل تجاربنا مع القنبلة الذرية.

إن تعليم نزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة النووية له أهمية كبرى كأساس مجتمعي من أجل تجديد الذكرة وانتعاشها. ولا يتطلب الأمر أن يكون الذين ينفذون هذا التعليم من القطاع العام فقط. فهناك بالفعل قطاع كبير من الهيئات تقوم بأنشطة مجتهدة، ومنها معاهد بحثية وتعلمية، ومنظمات غير حكومية، ووسائل إعلام. وفوق هذا، يجب علينا ألا ننسى أن الأنشطة المباشرة التي يقوم بها سكان ناغاساكي تقدم قوة دافعة هامة. وأود أن أعبر مرة أخرى عن الشكر لـ "متواصلون خاصون من أجل عالم بدون أسلحة نووية" على أنشطتهم التي شملت السفر إلى 49 موقعاً في أنحاء العالم ليشاركونا تجربة ناغاساكي مع الناس في العالم. وستستمر حكومة اليابان في التأكيد على أهمية "عالم بدون أسلحة نووية" وستدفع إلى الأمام ب مختلف أنواع الجهود من أجل ضمان نقل ذكريات تجارب اليابان مع القنبلة الذرية إلى الآخرين، سواء عبر الحدود القومية أو عبر الأجيال.

وبالإضافة إلى هذا، سنعقد بالتعاون مع مدينة ناغاساكي وجامعة الأمم المتحدة في الفترة من 10 إلى 11 أغسطس "المنتدى العالمي حول تعليم نزع الأسلحة وعدم الانتشار النووي". ومن المتوقع أن يقوم أعضاء حكومات ومؤسسات دولية ومعهم خبراء وأعضاء بمنظمات المجتمع المدني، بمناقشة الكيفية

اللازمة لتقديم تعليم نزع الأسلحة وعدم الانتشار النووي. وسنقوم بالاشتراك مع الجميع ببذل كل جهودنا من أجل التوسيع في هذا التعليم في كل بلاد العالم.

إن المجتمع الدولي أيضاً يقوم بخطوات ثابتة تجاه تحقيق "عالم بدون أسلحة نووية"، حتى بين هذه الدول التي تمتلك أسلحة نووية، ففي العام الماضي، دخلت حيز التنفيذ اتفاقية تخفيض الأسلحة الاستراتيجية (ستارت الجديدة) بين الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية. وفي العام الماضي أيضاً اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية كاسحة القرار الخاص بنزع الأسلحة النووية الذي قدمته اليابان. يجب علينا أن نواصل تطوير مثل هذه الأنشطة ونتأكد من أنها أصبحت حركة عالمية.

ويجب أن نضع في أذهاننا دائماً قبل أي شيء آخر أنه حتى في الوقت الحالي هناك أناس ما زالوا يعانون من تأثير لاحق للقنبلة الذرية. وبالنسبة إلى نموذج مناسب لنظام يقر لهم بحقوقهم، شارك مجموعة من الخبراء ومجموعات ضحايا القنبلة الذرية وغيرهم من المعنيين، في مناقشات مكثفة وقدموا تقريراً مؤقتاً في يونيو من العام الحالي. وسنبذل كل جهودنا لعمل تحسينات بحيث يتلقى الأفراد الذين ينتظرون أن يتم الاعتراف بهم كمرضى بسبب القنبلة الذرية هذا الاعتراف في أقرب وقت ممكن. وسنقدم تحسينات لنضمن وجود نظام أفضل ونعزز إجراءات الدعم الشامل، ونحن ننصل إلى آراء ضحايا القنبلة الذرية.

لقد مر أكثر من عام على زلزال شرق اليابان الكبير وحدثت محطة الطاقة النووية فوكوشيما داييتشي لشركة طوكيو للطاقة الكهربائية. لقد كرس عديد من سكان ناغاسaki أنفسهم لميلاد فوكوشيما من جديد، وقدموا مختلف أنواع المساعدة. ولن تدخل الحكومة جهداً في إعادة بناء البنية التحتية للحياة اليومية، بما في ذلك عمليات إزالة التلوث حتى تضمن أن سكان فوكوشيما الذين ما زالوا يعانون من صعوبات وعدم راحة في حياتهم اليومية يمكنهم العودة إلى حياتهم اليومية العادلة في أقرب وقت ممكن. وبالإضافة إلى هذا، نحن نهدف إلى تأسيس هيكل طاقة على المدى المتوسط والطويل بشكل مطمئن للليابانيين، ضمن سياسة أساسية من تخفيض اعتمادنا على الطاقة النووية.

وأود أن أختتم كلمتي بتقديم دعواتي القلبية من أجل سلام أرواح ضحايا القنبلة الذرية، وبالتعبير عن أصدق أمنياتي للناجين من القنبلة الذرية ولعائلات الضحايا في المستقبل، ودعائي من أجل الصحة الجيدة للمشاركين اليوم ولشعب مدينة ناغاسaki.

6 أغسطس 2012

Yoshihiko Noda

رئيس وزراء اليابان